يقولوا لو علموا بالميزانية التي ساقترح على اللجنة التنفيذية رصدها من اجل المركز وبرامجه ؟ » .

□

بعد الدكتور فايز صايغ ، تسلم شقيقه الاخ الدكتور انيس صايغ ادارة المركز ، فاستمر في تنفيذ مخططات المركز ، ولكن بتواتر اكثر سرعة وبانتاج مكثف . وكانت « شؤون فلسطينية » من طموحاته التي حققها في اذار (مارس) ١٩٧١ ، الذي شهد صدور اول عدد منها .

ولقد استقطبت « شؤون فلسطينية » في طلعتها عددا لا باس به من الكتاب والباحثين ، منهم من كان معروفا وصاحب تجربة وخبرة ، ومنهم من كانت « شؤون فلسطينية » المدرسة التي تعلم فيها ، وتخرج منها . وللحق ان « شؤون فلسطينية » لم تملأ فراغا ثقافيا في الساحة الفلسطينية فحسب ، وانما كانت قدوة لعدد من الدوريات التي صدرت فيما بعد على نمطها شكلا ومضمونا . باستطاعة المراقب المنصف ان يقول ان صدور « شؤون فلسطينية » شرع ابوابا كانت مقفولة ، او محدودة ، امام « البحث » في الكتابة الدورية ، الذي لم يكن يجد المتسع لنشره وانتشاره في الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية . وهذا أفسح المجال للكثيرين من اصحاب الكفاءات والمعلومات والدراسات لتطوير امكانياتهم وامتهان الكتابة بتفرغ تام ، دون اي حاجة لعمل اخر يؤمن لهم سبيل عيشهم . ولا شك في ان في ذلك مساهمة كبرى في تطوير حياتنا الثقافية بشكل عام ، والفكرية السياسية بشكل خاص .

□

منذ ان نشأت « شؤون فلسطينية » والقريبون من مركز الابحاث يتساءلون عن اثر ذلك على باقي النشاطات التي كان المركز يمارسها . هل اعطت « شؤون فلسطينية » المركز ام اخذت منه ، خصوصا ان رئيس تحريرها كان في الوقت ذاته مديرا للمركز ؟

والحقيقة انه من الصعب الرد على هذا التساؤل ، بسبب العلاقة المتداخلة بين اسرتها وبقية العاملين في المركز . فلقد كان باستطاعة المركز ان يفخر بان « الشؤون » هي بعض انتاجه ، كما انه كان ولا يزال باستطاعة بقية العاملين في المركز ان يردوا تقصير المركز في انتاجه ، فيما بعد ، بسبب انصباب الاهتمام على « الشؤون » .

وبعيدا عن هذا الجدل الداخلي ، فان الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها ان « شؤون فلسطينية » وصلت ذروة لم تستطع بعدها ان تتجاوز ذاتها لا شكلا ولا مضمونا . وانه لمن حق القارىء بعد ان فرح « بشؤون فلسطينية » لمنها الفراغ ولنوعيتها الجديدة ، ان يطمح بعد سنوات من صدورها بان يراها تنمو وتتطور وتسعى للوصول نحو افاق جديدة ، وعوالم جديدة .

مرت فترة على « شؤون فلسطينية » ، واظنها لا تزال قائمة ، اصبح فيها القارىء قادرا على التنبؤ المسبق عما ستكونه مواضيع عددها المقبل واسماء من يكتبونها .

ولقد كان لاشتراك الاخ الاستاذ محمود درويش في ادارة التحرير (تموز ١٩٧٣) اثره الواضح في تعزيز النكهة الادبية في المجلة . فاصبح للشعر والادب والنقد مكانهم ومكانتهم